



الطيور البرية تغادر سماء أميركا الشمالية

رغم النتائج المفزعة، لم تقلص أعداد كل الطيور. على سبيل المثال، تزايدت العصافير الزرقاء لأن البشر تدخلوا المضاعفة أعدادها. شاهد روزنبرغ، الذي راقب الطيور منذ أن كان في الثالثة من عمره، هذا منذ أكثر من 60 عاما، عندما كان أصغر سنا، كان والده يأخذ لرؤية طيور كانت تجتاح سماء نيويورك، وكان عددها لا يقل عن 200 طائر حول الأماكن المخصصة لتغذيتها. الآن، قال إن العدد لا يتعدى الـ10.

غطى البحث الطيور البرية فقط، ولم يركز على الطيور الموجودة داخل المزارع مثل الدجاج، كما لم تتطرق دراسة روزنبرغ إلى السبب الذي يجعل الطيور البرية تتضاءل، لكنه أشار إلى دراسات سابقة عزت السبب إلى نقص الأشجار وزيادة القطع والنوافذ.

أعداد السمان انخفضت بنسبة 80 بالمئة، وأصبحت أعداد الطيور مثل الشحور أقل من نصف ما كانت عليه

وقال "تختفي الطيور مع كل حقل نخسره، ونعلم بوجود عدد من العوامل التي تقلل الطيور مثل الزيادة في أعداد القطع والنوافذ".

يقول الخبراء، إن فقدان الطيور لما كانت تعتبره مسكنها يمثل عاملا أساسيا في اختفائها. كما أظهرت دراسة أجريت سنة 2015 أن القطط تقتل 2.6 مليار طائر كل سنة في الولايات المتحدة وكندا، بينما تقتل النوافذ 624 مليون طائر، وتقتل السيارات 214 مليون طائر".

ولهذا السبب، يجب على البشر إبقاء القطط في منازلهم، وتعديل الطيور بها، وإيقاف استخدام مبيدات الحشرات في المنازل، وشراء القهوة المزروعة في المزارع الشبيهة بالغابات. وشددت أمانة الطيور في معهد سميثسونيان، سارة هالاجر، على هذه النصائح مضيفة "يمكننا عكس هذا الاتجاه؛ يمكننا عكس الجزر الذي تشهده أعداد الطيور".



واشنطن - أظهرت دراسة شاملة أن سماء أميركا الشمالية أصبحت أفرغ وأكثر هدوءا حيث انخفض عدد الطيور البرية بحوالي 3 مليارات مقارنة بسنة 1970.

تركز الدراسة الجديدة على انخفاض أعداد الطيور، وليس انقراضها، ووصل عدد الطيور في الولايات المتحدة وكندا إلى حوالي 10.1 مليار قبل نصف قرن تقريبا، وتقلص بنسبة 29 بالمئة إلى حوالي 7.2 مليار طائر، وذلك وفقا لدراسة نشرت في مجلة "ساينس".

وقال مؤلف الدراسة كينيث روزنبرغ، وهو مختص في مجال الحفاظ على البيئة بجامعة كورنيل، "يحتاج الناس إلى الاهتمام بالطيور المحيطة بهم لأنها تختفي ببطء. إنها عملية تحدث أمام أعيننا مباشرة. لكننا قد لا نتمكن من ملاحظة آثارها قبل فوات الأوان".

وظف روزنبرغ وزملاؤه رادار الطقس و13 دراسة استقصائية مختلفة، تمتد إلى سنة 1970، عن الطيور والبرامج الكمبيوترية لتحديد مستقبل 529 نوعا من الطيور الموجودة في أميركا الشمالية.

وقال إن استخدام البيانات من رادار الطقس الذي يلتقط الطيور المهاجرة مثل طريقة جديدة في هذا المجال. لم يشارك الباحث في علم الطيور من المتحف الأميركي للتاريخ الطبيعي، جويل كراكرافت، في الدراسة، لكنه شدد على أهميتها، لأنها تبرز ما يخشاه الجميع، كما أشار إلى أن نتائج الدراسة كانت أقسى مما توقع الجميع. تقول عالمة الطيور من جامعة كونيكتيكت، مارجريت روبينا، إن هذه الدراسة تبرز مشكلة مهمة، فكل سنة تتلقى مكالمات من أشخاص لاحظوا نقصا في عدد الطيور.

وقالت في رسالة عبر البريد الإلكتروني، "إذا خرجت من منزلك صباح أحد الأيام ولاحظت أن ثلث جميع المنازل في منطقتك كانت فارغة، فستستنتج أن هناك شيئا خطيرا يحدث، رحل 3 مليارات من جيراننا الذين يملكون الحشرات التي تدمر نباتاتنا التي نستعملها في غذائنا وتحمل أمراضا تصيبنا، اعتقد أن علينا أن نفهم خطورة ذلك".

وقال روزنبرغ، إن النقص برز في الطيور الأكثر شيوعا، إلا أنها لم تختف بعد.

كان عصفور الدوري الذي يربى في المنزل على رأس قائمة الأنواع المتضررة، كما تضاعف عدد طيور المروج الشرقية بأكثر من ثلاثة أرباع، ولوحظ نفس الشيء في المروج الغربية.

وقال روزنبرغ إن أعداد السمان انخفضت بنسبة 80 بالمئة، وأصبحت أعداد الطيور مثل الشحور أقل من نصف ما كانت عليه.

ارتفاع مستوى المحيطات وزوال الجزر يهددان الحياة البشرية

الهيئة الأممية للمناخ تشدد على اعتماد تدابير لخفض انبعاثات الغازات



ذوبان سريع للصفائح الجليدية

ويتوقع أن يعيش أكثر من مليار شخص بحلول منتصف القرن في مناطق ساحلية متدنية الانخفاض، وعرضة بشكل خاص لتداعيات التغير المناخي، من ظواهر مناخية قصوى وفيضانات.

وقال مايكل ميريديث، عالم المحيطات في هيئة المسح البريطاني للقطب الجنوبي وأحد معدّي التقرير، "ستتأثر كل فرد في العالم بالتغيرات التي نراها". وأضاف، "الأمر الأساسي في التقرير هو أن لدينا خيارا. المستقبل ليس منقوشا على حجر".

وقد التزم المجتمع الدولي في اتفاق باريس المبرم سنة 2015 بحصر الاحترار المناخي بدرجتين مؤويتين أو 1.5 درجة مئوية إن أمكن، مقارنة بالعرض ما قبل الصناعي، من خلال خفض انبعاثات غازات الدفيئة الناجمة عن النشاطات البشرية.

وامتدّت المحيطات التي تغطي 70 بالمئة من مساحة الأرض حوالي ربع الانبعاثات و90 بالمئة من الحرّ الإضافي الناجم عن تركّز ثاني أكسيد الكربون، ما أدى إلى ارتفاع حرارة المياه وتحمضها وفقدان الأكسجين.

وتلقي هذه الاختلالات ظلّالها على النظم البيئية التي يعول عليها الإنسان، مثل الشعاب المرجانية التي تحتضن أنواعا كثيرة من السمك أو المناطق الجليدية التي تغذيها مياه الأنهار الجليدية.

وهذا التقرير الذي اعتمده 195 دولة عضو في الهيئة الأممية المعنية بالمناخ هو الإصدار العلمي الرابع للأمم المتحدة الذي يدقّ خلال سنة ناقوس الخطر بشأن تداعيات الاختلال المناخي ويقدم سبلا لحلّ الوضع أو الحدّ من الأضرار على الأقل.

لكن رغم الخلاصات العلمية القاطعة والحشود الشبابية التي تتظاهر بالملايين في مختلف أنحاء العالم للمطالبة بحماية المناخ، لم يكن زعماء العلماء الذين اجتمعوا الإثنين في نيويورك على قدر التطلعات.

وإذا بقيت التعهدات الدولية على حالها، فمن المتوقع أن ترتفع حرارة الكوكب ثلاث درجات مئوية. وأشارت الهيئة الأممية في تقريرها إلى أن المحيطات قد تقدم أيضا حولا للمساعدة على الحدّ من الانبعاثات، خصوصا من خلال تطوير مصادر الطاقة المتجددة.

وذكر رئيس الهيئة هويسونج لي أن تقرير الهيئة حول المحيطات في العالم والمناطق المتجمدة يعزّز الرسالة التي تفيد بـ"أننا في سباق بين البشر وقدرة النظم البيئية على التكيف وسرعة تأثير تغير المناخ".

وحذر لي قائلا "هذا التقرير، بالإضافة إلى التقرير السابق بشأن الأرض، يشير إلى أننا ربما نخسر هذا السباق".

نهاية القرن. وقد ارتفع مستوى البحار بوتيرة أسرع بمرتين ونصف المرة مما كانت عليه الحال في القرن العشرين ومن المتوقع أن تتزايد هذه الوتيرة في ظل انحسار الصفائح الجليدية، بحسب تقرير الخبراء الأمميين.

يأتي التقرير بعد أسابيع من تحذير اللجنة الأممية من تأثير التغير المناخي على الأرض، قائلة إن العالم واجه مخاطر واسعة من الجفاف وحرارة الغابات، وذوبان الجليد والإمدادات الغذائية غير المستقرة.

ومن المرجح أن يحدث ارتفاع في منسوب مياه البحر بشكل كبير، والذي يحدث حاليا مرة واحدة كل مئة عام، في الكثير من المدن الكبرى المنخفضة والجزر الصغيرة بحلول عام 2050، حتى في ظل سيناريو منخفض للانبعاثات.

وفي المتوسط، من المرجح أن يواجه العالم ارتفاعا في منسوب مياه البحر قدره 43 سنتيمترا بحلول عام 2100، طبقا لسيناريو أقل احتياسا حراريا، مقابل 84 سنتيمترا في أعلى سيناريو.

وليست المشككة "تقنية أو بيئية. ومن غير الممكن تغطيتها بضمادة لاحتوائها"، على حد قول بروس غلافوفيتش من جامعة ماسي في نيوزيلندا الذي أشرف أيضا على صياغة التقرير. وصرح بان التغيرات "ستعيد رسم حدود المناطق الساحلية في العالم حيث توجد التجمعات السكانية".

ومن شأن تشييد إنشاءات لحماية المناطق الساحلية من ارتفاع مستوى المياه أن يخفّض أخطار الفيضانات بمعدل يتراوح بين مئة و ألف مرة، شرط استثمار "عشرات مئات المليارات من الدولارات سنويا"، بحسب التقرير.

لكن هذه الوسيلة التي تعود بالنفع على المدن الساحلية قد لا تكون شديدة الفعالية بالنسبة إلى مناطق الدلتا الزراعية أو الجزر المرجانية الصغيرة، بحسب تحذير العلماء، علما أن الدول الجزرية ليس في وسعها أصلا إنفاق مثل هذه المبالغ.

مؤتمرات ولقاءات دولية ودراسات علمية تحذر من خطر الاحتباس الحراري على حياة البشر، ولكن لا من مجيب، فحتى الاحتجاجات الشبابية الأسبوعية وقمة المناخ في نيويورك لم تفضيا إلا إلى وعود واهية في وقت نحتاج فيه إلى الاستجابة لتحذيرات العلماء بكل جدية.

قد يحدث فرقا بالفعل. ولن يتوقّف ارتفاع مستوى المحيطات فجأة مع انخفاض الانبعاثات، لكنه سيقاوم على الأرجح، "ما يزيد من فرص الحفاظ على النظم البيئية ويبيح كسب الوقت"، بحسب عالمة المناخ فاليري ماسون-لموت التي شاركت في صياغة هذا التقرير الواقع في 900 صفحة.

ويسمح كسب الوقت بالاستعداد بشكل أفضل لارتفاع مستوى المياه الذي يزيد من خطر الفيضانات والعواصف، من خلال إقامة سدود حول المدن الساحلية الكبرى، مثل نيويورك، واستشراق نقل بعض السكان، لاسيما هؤلاء الذين يقيمون في الدول الجزرية الصغيرة التي قد تصبح "غير صالحة للعيش" بحلول

43

سنتمترا ارتفاع منسوب مياه البحر بحلول عام 2100، طبقا لسيناريو أقل احتياسا حراريا، مقابل 84 سنتمترا في أعلى سيناريو

موناكو - يلقي الاحترار المناخي بظلاله على المحيطات والصفائح الجليدية، ما يعرّض مناطق كاملها للخطر ولا بد من أن تخفّف البشرية انبعاثاتها الكربونية على وجه السرعة إن أرادت الحدّ من الأضرار الجسيمة، بحسب تقرير لخبراء المناخ في الأمم المتحدة نشر الأربعاء.

وأشارت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ والقيمة على هذا التقرير في ختام جلسة استغرقت خمسة أيام في موناكو، إلى أنه "لا رجعة" عن بعض التداعيات المدمرة للتغير المناخي، من قبيل ارتفاع مستوى المحيطات وزوال الجزر الصغيرة وانحسار الأنهر الجليدية.

يذكر أنه تم الانتهاء من العمل على التقرير الثلاثاء في جلسة أخيرة استمرت 27 ساعة من المحادثات في موناكو بين معدّي التقرير وممثلي عن الحكومات. وهو نتيجة عامين من العمل الذي عكفت عليه الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ المدعومة من الأمم المتحدة.

ويوثق التقرير، الذي شارك فيه أكثر من 100 عالم درسوا سبعة آلاف ورقة بحثية، تبعات ارتفاع درجة حرارة المحيطات وذوبان الصفائح الجليدية في غرينلاند وAntarctica وانكماش الكتل الجليدية على أكثر من 1.3 مليار شخص يعيشون في مناطق منخفضة أو مناطق جبلية مرتفعة.

وبعد يومين على قمة الأمم المتحدة من أجل المناخ التي لم تؤتّ الزخم المرجو، شدّد التقرير على أن اعتماد تدابير لخفض انبعاثات غازات الدفيئة

